

الشيخ شهرياري : ظروف الامة مهيئة لتأسيس "إتحاد العالم الاسلامي" على غرار "الاتحاد الاوروبي"



أكد الدكتور الشيخ شهرياري ، الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب ، أن الظروف التي تمر بها الأمة الإسلامية مهيئة لتأسيس "إتحاد العالم الاسلامي" أكثر مما كانت عليه أوروبا قبل تأسيسها للاتحاد الأوروبي .

جاءت هذه التصريحات خلال زيارة قام بها عدد من المفكرين والجامعيين من تركيا ، للأمين العام للمجمع التقريب الدكتور الشيخ حميد شهرياري ، شرح خلالها مفهوم الأمة الإسلامية الواحدة وضرورة تأسيس "إتحاد العالم الاسلامي" .

وأكد الشيخ شهرياري أن تأسيس اتحاد العالم الاسلامي يتطلب منا الالتزام بعدة شروط منها : تجنب التفرقة والاحتقان الطائفي والتعاون بين الدول الإسلامية واتخاذ مواقف موحدة بينهم والتأكيد على العقلانية في جميع الممارسات والمواقف .

ويرى الأمين العام للمجمع التقريب أن من ضروريات تحقيق رؤية الأمة الإسلامية الموحدة هو نبذ تكفير

الآخر واجتناب النزاع والافتتال بين المسلمين وإيجاد التآلف والمحبة بينهم ومواجهة العدو الحقيقي الذي شهر سلاحه ضد الأمة ، موضحا ان المقصود من العدو ليس الكافر او المسيحي واليهودي .

وحول مفهوم الجهاد في الاسلام قال الشيخ شهرياري ان المقصود من الجهاد هو الدفاع عن الاسلام وكيان الأمة الاسلامية ، مشيرا الى ان كل الغزوات التي خاضها الرسول (ص) كانت دفاعية وليست هجومية .

ولفت الى ان الدول الاسلامية تحتوي على طاقات سياسية وعلمية ووثروات هائلة تؤهلها لتشكيل كيان موحد ومقتدر مضيافاً "اذا اتحدت كل من ايران وتركيا والسعودية ، ستتحول الى قوة اسلامية عظيمة تتحدى الاستكبار العالمي".

ويرى الدكتور الشيخ شهرياري ان من الشروط اللازمة لتحقيق مشروع "اتحاد الدول الاسلامية" اعادة النظر في القضايا الاخلاقية والثقافية وترشيخ الالتزام بالقيم الدينية وإيجاد اصلاحات اقتصادية بهدف تعميم العدالة على مستوى العالم الاسلامي ، مؤكدا ان تحقيق هذا المشروع سهل الوصول اذا توحدت العزائم ، مستدلا بما انجزته الدول الأوروبية بتأسيسها للاتحاد الاوروبي وذلك بعد الحرب العالمية الثانية التي حصلت بينهم وحصدت ما يقارب ٨٠ مليون انسان من بين هذه الدول ، بينما لم تحصل مثل هذه الحروب المدمرة بين المسلمين ، ولهذا فظروفهم مؤهلة اكثر من الغرب لتأسيس هكذا اتحاد .

واشار الامين العام لمجمع التقريب الى وجود رؤيتين حول شكل ومستوى الاتحاد بين الدول الاسلامية ، فهناك من يحدد التعاون فقد على الصعيد الاقتصادي والثقافي ولكن البعض يؤكد على ضرورة اتساع رقعة التعاون ليشمل السياسي والاقتصادي والديني ، مؤكدا ان الهدف من الاتحاد لا يعني الغاء الحدود الجغرافية وانما ايجاد تفاهات واتفاقيات مشتركة في كافة المجالات ، ومنها تأسيس برلمان مشترك وإيجاد قوانين وقرارات موحدة بين الدول الاسلامية .

واوضح الشيخ شهرياري الى ان الدين ليس عاملا للتفرقة والنزاع بل السياسي هو من يستخدم اداة الدين لاهداف واغراض سياسية للوصول الى السلطة ، مشددا ان العدو المشترك للأمة الاسلامية اليوم هو الاستكبار العالمي الذي يسعى الى اثاره الخلافات والحروب بين المسلمين .

ويرى الامين العام لمجمع التقريب الى ان التعددية الثقافية والدينية والمذهبية تعتبر من القيم الانسانية لتحقيق التعارف والتعايش السلمي ، وليس من حق الاغلبية في اي بلد فرض رؤيته على الاقلية ، لان انتخاب اي معتقد لا يأتي عن طريق الاجبار والفرض .

ومن ثم اأشار الى الكيان الصهيوني بانها جرثومة زرعت في قلب العالم الاسلامي وان التحدي والمواجهة ستستمر الى ان يتم اقتلاع جذور هيمنة الاستكبار العالمي عن العالم الاسلامي .